

ماتت.. ومات معها!!

للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: المقدمة

افتتاح بالحمد والثناء والشهادتين والتذكير بتقوى الله، وبيان أن هذا اللقاء عن خصلة عظيمة من خصال الإيمان وهي الحياء. التهيئة للموضوع وبيان أهميته في الدين.

الباب الثاني: معنى الحياء ومكانته

تعريف الحياء لغة واصطلاحًا، وذكر أنه شعبة من الإيمان، وأنه لا يأتي إلا بخير، مع حديث "إذا لم تستح فاصنع ما شئت". الحياء خلق عظيم، أصله في الفطرة، وهو من الإيمان ومفتاح لكل خير.

الباب الثالث: صور الحياء في حياة الصحابة

قصة فاطمة رضي الله عنها وحرصها على الستر حتى بعد الموت، وقصة عائشة رضي الله عنها حين استحيت من عمر بعد دفنه مع النبي وأبيها. نماذج عملية للحياء من خير نساء الأمة.

الباب الرابع: الحياء في القرآن

قصة موسى عليه السلام مع ابنة شعيب "فجاءته إحداهما تمشي على استحياء..."، وبيان دلالة الاستحياء في كلامها ومشها. القرآن يقدم نماذج عملية للحياء في السلوك والكلام.

الباب الخامس: الحياء صفة الله عز وجل

ذكر الأحاديث التي تثبت أن الله حي كريم يستحي أن يرد عبده خائبًا. حياء الله صفة تليق بجلاله، وهو حياء كرم وجود.

الباب السادس: مظاهر الحياء

تلخيص من كلام ابن القيم أن للحياء عشرة مظاهر (حياء الجنابة، حياء الخطاب، حياء الإجلال، حياء الكرم، حياء الحشمة، حياء الاستصغار، حياء المحبة، حياء العبودية، حياء الشرف، حياء النفس من نفسها). الحياء له صور متعددة تشمل العلاقة مع الله والناس وحتى مع النفس.

الباب السابع: كيف يُقتل الحياء

خطوات الشيطان في نزع الحياء عن المرأة تدريجيًا (إظهار العينين، كشف الوجه، تغيير ألوان العباءة، اللباس الضيق...) حتى الوصول إلى التبرج الكامل. الحياء لا يُفقد فجأة، بل يُنتزع شيئًا فشيئًا بخطوات الشيطان.

الباب الثامن: صور من فقدان الحياء

أمثلة معاصرة (فتاة في السوق مع البائع، حجاب متبرج، عطر فواح، اختلاط في العمل...). صور مؤلمة لواقع النساء حين يضعف الحياء، وما يترتب عليه من مفاسد.

الباب التاسع: فتاوى وأحكام

أقوال العلماء في الاختلاط بالعمل، النظر للتلفاز، الكلام مع الأجانب، دخول الأجنبي على المرأة، حكم المصافحة. الحياء لا يمنع السؤال عن الشرع، وهذه المسائل حكمها التحريم لما فيها من فقدان الحياء ومفاسد عظيمة.

الباب العاشر: أعظم أنواع الحياء

الحياء من الله، ويتمثل في حفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، وذكر الموت والبلى، وترك زينة الدنيا طلبًا للآخرة. الحياء من الله هو الأساس، ومن استحيا من الله حق الحياء صلح أمره كله.

الباب الحادي عشر: آثار فقدان الحياء

إذا ذهب الحياء ذهب الدين كله، وقول عمر بن عبد العزيز، وأقوال ابن القيم عن أن الذنوب تضعف الحياء حتى يُفقد. ذهاب الحياء يعني ذهاب الدين والإنسانية، وهو من أعظم العقوبات.

الباب الثاني عشر: وسائل تعين على الحياء

مراقبة الله، تذكر النعم، محاسبة النفس، التذكير بالآخرة.

المحافظة على الحياء تكون بتقوية الإيمان واستشعار مراقبة الله ودوام الشكر.

الباب الثالث عشر: الخاتمة والدعاء

تذكير النساء بضرورة التمسك بالحياء، وذكر قول السلف، وأدعية يحفظ النساء من الفتن، وختام بالصلاة على النبي ﷺ.

الحياء زينة المسلم والمسلمة، والدعاء يحفظ نساء المسلمين من الفتن.

النص الكامل للمحاضرة

ماتت.. ومات معها!!!

مات مع الشيخ خالد الراشد والآن مع الشيخ إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا فادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يدعي الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما أما بعد فإن أفضل الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشغل أمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار أيها الذكيه حياك الله وبياكه وسدد على طريق الحق خطاك وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك وأن يعيدك من همزات الشياطين وأن يعيدك شرور النفس وسيئات الأعمال لن أخبرك بعنوان هذه الليلة بل سأطرح المجال لك أولا قبل قراءة العنافر سأطرح لك المجال حتى تعرفي عنوان هذا اللقاء إنه عن خطلة من خطال الإيمان من اتصفت فيها حسن إسلامها وعلت أخلاقها هل عرف فيها؟ اسمعي المزيد من اتصفت فيها هجرت المعصية خجلا من ربها وأقبلت على طاعته بواجب الحق إنها خطلة تبعدك عن فضائح الدنيا وفضائح الآخرة هل عرف فيها؟ إنها أرض كل شعب الإيمان تكثوت وقارا واحتراما هذه الخطلة دليل على كرم التجبئة وطيب المنفذ إنها صفة من صفات الأنبياء والطالحين والطالحات فهل عرف فيها؟ اسمعي المزيد إنها صفة جميلة في الرجال ولكنها في النساء أجمل كسها يجعل القبيح جميلا وفقدتها يجعل الجميل قبيحا فاتقيني أيتها هالغالية إذا ذهبت هذه الخطلة من المرأة تبطل الأرض خير لها من ظاهرك أظنكي فاتعرف فيها قال الناظم في هذه الخطلة إذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستعي تصنع ما تشاء فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء عن آخر الموضوع بعد هل عرف فيها حياء في الحياة وبعد الممات ثم الحياة لغة واصلاح ثم القرآن يحدثنا عن الحياة ثم كلام جميل ثم مظاهر الحياة ثم كيف قفل الحياة ثم أي حياء هذا ثم أسئلة وفتاوة ثم أعظم الحياة ثم خور من حياء لكن حياء في الحياة وبعد الممات إليك هذه الصورة العظيمة من صور الحياء والعفاف تضربها لك سيدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعها يعني فاطمة وهي تقول وتحاول أذناء بنت عمين يا أذناء اني لا أستحي ان اخرج أذن على الرجال من خلال هذا النعش جسسي وكانت النعوش عبارة عن خشبة مطفحة يوضع عليها الميت ثم يطرح عليه الثوب فيصنف حجم الجسم وخشية الزهراء رضي الله عنها إذا هي ماتت ان تحمل على مثل هذه النعوش فيكون ذلك خدشا في حياءها وحشمتها قالت اسماء أولا نصنع لك شيئا رأيته في الحبشة فصنعت لها النعش المغطى من جوانبه بما يشفه الصندوق ثم طرحت عليه ثوبا فكان لا يخف الجسم فلما رأت فاطمة رضي الله عنها قالت لأسماء ما أحسن هذا وأجمله ما أحسن هذا وأجمله سترك الله سترك الله كما سكرتني قال فعبد الفرد هي أول من غضي نعشها في الإسلام على تلك الصفة الله أكبر الله أكبر تريد أن تعيش عفيفة وتموت عفيفة وتحشر إلى الله وهي عفيفة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان بطع ستون شعبة وفي حديث آخر بطع سبعون شعبة والحياء شعبة من الإيمان والحديث البخاري وقال صلى الله عليه وسلم أيضا الحياء لا يأتي إلا بخير الحياء لغة مصدر قولهم حيي وهو مأخوذ من مادلة حيي التي تدل على الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة ويقال استحياء حياء واحدة وأصله استحياء قال تعالى إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعثه الآية قال صلى الله عليه وسلم إذا لم تستحي تطمع ما شئ ومعناه أي إذا لم تستحي من العيش إذا لم تستحي أخيه من العيش ولم تخشي العوض مما تفعله تفعل ما تحدثك به النبي من حسن أو قبيح لأن الحياء قد ذهب فدل الحديث أخيه على أن الذي يرجع الأمة عن مواقف السوف هو الحياء ويقال رجل حيي أي ذو حياء ويقال امرأة حبيبة والحياء أخيه جميل في الرجال ولكنه في النساء أحلى وأجمل عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان البش في شيء قط إلا شانه ولا كان ولا كان ولا كان الحياء في شيء قط إلا زانه الحياء الصلابة تغير وانتفار يعتري الانسان من خوف ما يعابيه ويقال خلق يبعث على فرق القبيح ويمنع من التفصيل في حقه الجلال وقيل هو القباغ النبو عن القبائش وتركها وقيل خلق يبعث على فرق القبيح من الأقوال والأفعال والأخلاق يمتنع صاحبه من التقصير في حقه للحق فائدا والحيي من صفات الله عز وجل كما في الحديث ان ربكم حي كريم يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه ويردهما خطرا ومعناه على هذا المبالغ في الحياء قال الفيروز ابادي واما حياء الرب تبارك وتعالى من عبده فنوع اخر لا تتركه ولا تكيفه العقول فانه حياء كرم ويرد وجود فانه تعالى كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما خطرا ويستحي سبحانه ان يعذب شيبة شابة في الاسلام فاذا فخرا ومما يجب ومما يجب ان تعلمين ان الحياء لا يمنع من الامر بالمعروف او النهي عن المنكر بل فرق ذلك يعني الفرق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجة الحياء انما هو عز وخوار ومهانة اخبر لو ضاياكي فاجر وتعرض لكي هل تنكثي؟ خوف ان يقال ان فاجرا تعرض لها لا والف لا بل انكاري دليل على العفة والحزن والثبات وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان اشد حياء من العذراء في خدرها وهو لنا قدوة فكان اذا انسبكت حرمت الله لا يقوم لا يقوم دون غضب من شيء تقول عائشة تقول عائشة رضي الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم ما رأيته غضب قط الا ان تنتهت حرمت الله اسمعي القرآن يحدثنا عن الحياء قال سبحانه في ثورة القصص مخجرا عن موسى لما ثقى لما ثقى للمراتين وجلس في الظل يستريح قالت سبحانه فجاءت احدهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما

ثقبت لنا فلما جاء وقص عليه القصص قال نجوت من القوم الظالمين قال صاحب الظلال جاءت تمشي على استحياء مشكت الفتاة الطاهرة الفاضلة العتيقة النظيفة حين تلقى زجال على استحياء في غير تبدل ولا تبرج ولا تبجح ولا اغراء جاءته لتحمل اليه رسالة في اقفر رفض وادلة يحكيه القرآن بقوله ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما ثقبت لنا فمع الحياء الابادة والثقة والوضوح والتلجد والتعسر والرفضة اقول لكي لا يطمع الذي في قلبه مرض قال رحمه الله وذلك من اهاف فطرة النظيفة السليمة المستقيمة فالفتاة القويمة تستعي بفطرتها عند لقاء الرجال والحديث معهم ولكنها تتحدث بوضوح وبالقدر المطلوب ولا تدبدب كلامه رحمه الله تأمني هذه الكفرة فهي في زمن قريب ليست في الاسمان الماضية بل هي في الزمن القريب قالت فتاة وهي تخبر عن والدتها لازلت اتذكر ذلك اليوم عندما ارادت اختي ان تتنوح واصرت على والدتي ان تذهب معها الى السوق قالت لها يعني اختي تقول لوالدتي سنذهب الى عدد محدود من المحلات لن نمكد سوى نصف ساعة او تزيد قليلا وبعد الحاح واصرار وافقت امي على فرست جاء ذلك اليوم الذي ذهبنا فيه احمر وجه امي وهي امرأة كبيرة وتفاقلت خطواتها وكأنها تسافر الى الموت تفقدت عيائها وكيف تسير سال منها العرق وقشع بجلدها وبيث لسانها واخذنا ما نراه بضشة خاففة وابتسامة عريضة لم يسر لسانها طوال الطريق من الدعاء والتسبيح والتهديد وعندما دلقنا الى مانع الاخمشة سألته اختي بكم هذا فوجهه الهديث نحو والدتي ومد يده نحوها بطعانة القماش خرجت والدتي وهربت من المحل وتبعها اختي فقالت امي بالية لا اقبل ان احادث الرجال لا اقبل ان احادث الرجال او ان يقتربوا مني خرجت ولم تعد مرة اخرى انها المرة الاولى والاخيرة رحمها الله ماتت والحياء معها ودفنت ودفن العفاف في قبرها ما دخلت سوقا ولا حادثت رجلا اجنبيا وما ضرها ذلك شيئا وما تعرف من منزلتها خضرا بل كانت ملة السمع والبطر تقدير من الجميع ومحبة من الصغير والكبير الكل يبحث افضاها ويلي حاجتها رحمها الله لم تفكر بعذاء او فسان ولم تعرف الموضة والازياء ولكنها نظرت بعيدا بعيدا فعمرت القبر وبنيت الدار كان وقتها صلاح وطاعة صيام وعبادة رحمها الله رحلت ورحل الحياء معها عن انت قال قال صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الإسلام الحياء كلام جميل قال ابن القيم رحمه الله وخلق الحياء من افضل الاخلاق واجلها واعظمها قدرا واكثرها نفعا بل هو خاصة الانسانية فمن لا حياء فيه ليس معه من الانسانية الا اللحم والذنب وصورتهم الظاهرة كما انهم ليس معه من الخير شيء ولولا هذا الخلق لم يكرم الضيق ولم يوفى بالوعد ولم تؤذى امانه ولم تقضى لأحد حاجه ولا تحرى المرض الجميل فأشهره والقبيح فتجنبه ولولا الحياء اخيه لم تستر عوره ولم يمتنع عن فاحشه ولولا الحياء اخيه لم تفعل الواجبات وتترك المحرمات ولم يرعل مخلوق حقا ولم يفر رحما ولم يبر والدا فالحياء من خلق الصالحات اما العافيات فلا حياء لهم لان المعافي تذهب الحياء كما قال في القيم رحمه الله من عقوبات المعافي ذهاب الحياء الذي هو مادة حياة القلب وهو ارض كل خير وذهابه ذهاب الخير اجمعه فقد جاء في الحديث الصحيح الحياء خير كله والمقصود اخيه ان الثنوب تضعف الحياء من العبد والامر حتى ربما ان سلق منه بالكلية حتى ربما انه لا يتأثر بعلم الناس بطلوغ حاله ولا باطلاعهم عليه بل كثير وكثيرات يخدرن عن حالهن وقبيح افعالهن والحامل على ذلك ذهاب الحياء ذهاب الحياء قال صلى الله عليه وسلم كل امتي معافي الا المجافرون واذا وصل العبد والامة الى هذه الحاجة لم يبن في صلاحه وصالحها مطمع اخيه ومن لا حياء فيها ميتة في الدنيا شقية في الآخرة ومن استحق من الله عند معفيته استحق الله من عقوبتها يوم تلقاه ومن لم تستحق من الله عند معفيته لم يستحق الله من عقوبتها قال الفالقيم في مظاهر الحياء قال للحياء عشرة مظاهر اولا حياء الجناية فمنه حياء ادم عليه السلام يوم طر هاربا في الجنة قال له الله قال له الله سبارك وتعالى اترانا مي يا ادم قال لا يا ربي بل حياء منك بل حياء منك ثانيا حياء الخطير كحياء الملائكة الذين يسبحون الليل والنهار لا يخطرون فاذا كان يوم القيامة استحق وقال سبحانه ما عبدناك حق عبادة ثالثا حياء الاجلال وهو حياء المعرفة وعلى حسب معرفة الامة برها يكون حياءها من رابعا حياء الكرب كحياء النبي صلى الله عليه وسلم من القوم الذين دعاهم الى وليمة زينب وطلولو جلوس عنده فقام واستحيا ان يقول لهم انصرمكم خائنا حياء الحشمة كحياء المرأة ان تسأل عن امور خاصة بها ثالثا حياء الاستشعار كحياء الامة من رها فين تسأل حوائجها اشتقارا لشعن فيها واستصغارا لها ولهذا الحياء سببان اولهما استعظام الامة ذنوبها وخطاياها ثانيا استعظام المسئول تبارك وتعالى سائعا حياء المحبة وهو حياء المحب من محبوبه ثامنا حياء العبودية وهو حياء منتج من محبة وخوف سائعا حياء الشرف والعزة وهو حياء النفوس العظيمة الكبيرة اذا صدر منها ما هو دون قدرها من بدل او عطاء او احسان عاشرا حياء الامة من نفسها وهو حياء النفوس الشريفة العزيرة من رضاها لنفسها بالنفس وقناعها بالدون وهذا اكمل ما يكون من الحياء فان التي تستعي من نفسها في اشدر بان تستعي من غيرها كيف قتل الحياء نعم اخيف كيف قتل الحياء لم يقتلوه مباشرة ومن اول طعنك ولكن طعنوه طعنك وخطوا لتحقيق ذلك الخطوات قالوا قالوا لها لا تخلي الشجاعة ولكن اخرجي العينين حتى لا تسقطي في حفاظ الطريق ثم قالوا ثم قالوا لها لا بأس من تشكي الوجه واليدين والدين يسر وليس بعسر لا عليك تحجاب المرأة الحقيقي في قلبها وليس في وجهها ثم قالوا لماذا هذا السواد لماذا هذا السواد فوق السيارة لماذا لا تلبسنا العباءة المدركة والمدرخة ماذا سيحدث لو تغيرت الالوان ثم قالوا انكي لا تستطيعين حرية المشي في الطريق السوب ضيق من الاسفل الحل سهل اجعلي لثوبي فتحة من الاسفل ثم قالوا لماذا السواد اصلا البيئي ملونا ولكن اياكي والتبرد ولم يزلوا يطعنوا الحياء طعنة بعد طعنة حتى خطرت السيارة وخذع الهجار وخذحت الابواب وطار الشعر واختلطت المرأة بالرجل باسم التطور والحضارة فإننا لله فإننا لله وإننا إليه راجعون قال سبحانه يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فصل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يحب من يشاء والله سميع عليم أي حياء هذا إليكي أي فتاة غارية بعض الصور التي نراها والتي تبين أن الحياء قد رحل فتاة مسلمة في أحد المحلات ممسكة بملابس داخلية والبائع أمامها وهي تقول له أريد أصغر من هذا أي حياء هذا وأخرى تحجبت حجابا براقا وأرثلت حصلتين من مقدم شعرها ليراها من يراها وتنعنا لا تدري أي حياء هذا تحت العباءة الكل يلاحظ القلب طال الضيق والواقع أحياناً كلما تحركت ظهر ما تخفي أي حياء هذا تمر من جانب الرجال وقد أخرغت نصف زجاجة عطر على كياها قبل أن تخرج أي حياء هذا يمر عليها الشباب يقولون لها سلمة اعجاب وهي فرحة بذلك ما علمت المسكينة أن هؤلاء هم شباب طانقر شباب الايت والهريس لا يريدون منها إلا جفدها ولو أرادها مصولة عفيفة لطرق البيت لطرق البيت من بابها ثم هي تتبسم أي حياء هذا في مكان العمل حيث الاختلاف يأتيها جميلها في العمل كما تقول ويجلس على طاولتها يسأل عن اخبارها ثم هي تذهب الى مكتبه وتجلس على طاولته وتسأل عن اخباره أي حياء هذا أفيقي أخيك أفيقي أخيك وقولي دعوني فاني اريد حيائي دعوني فاني ابي انا لست العوبة في يديكم تريدون ان تعيبوا بشبابي تريدون ان اخلع حيائي واخرج القاطع الزنم وبعض الكلام فتنهسي وانا حياء افيقي أخيك افيقي أخيك يريدون هدم صروح الفضيلة يريدون قطن المعاني الجميلة يريدون وعدتي والنفس حياة قولي خرصوا قولي بعالي الصوت احرصوا ايها الابعياء فانا لست اقبل هذا الهراء انا لست اقبل غير تعاليم ديني انا

لست اقبل غير تعاليم ديني ففيها النجاة وفيها الحياة وفيها السعادة حتى الممات افريقي اخيك افريقي اخيك عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي اصنع ما شئ وقال عمر رضي الله عنه من قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه نات قلبه وقيل لابن عبد العزيز عمر اذا ذهب الحياء ذهب نصف الدين قال لا بل اذا ذهب الحياء ذهب الدين كله اذا ذهب الحياء اخيه ذهب الدين كله اسئلة وفتاة سافل يسأل ويقول هل يجوز للفتاة العمل في مكان مختلف مع الرجال علما بأنه يوجد غيرها من الفتيات في نفس المكان اجاب شيخنا محمد ابن عثيمين حفظه الله ومدى في عمره الذي اراه انه لا يجوز الاختلاف بين الرجال والنساء بعمل حكومي او في قطاع خارج او في مدارس حكومية او اهلية فان الاختلاف يحصل فيه مفاتيح كثيرة ولو لم يكن فيه الا زوال الحياء فامل الكلام ولو لم يكن فيه الا زوال الحياء للمرأة وزوال الهيبة من الرجال لانه اذا اختلط الرجال والنساء اصبح لا هيبة عند الرجال من النساء ولا حياء عند النساء من الرجال السؤال الثاني حكم النظر الى النساء في التلفاز ما حكم النظر للمرأة الاجنبية بالنسبة للرجل والنظر للرجل بالنسبة للمرأة اثناء مشاهدة التلفاز اجاب في النجمة الدائمة لا يجوز لان الغالب على من يظهر في التلفاز من النساء التبرج وكشف العرش ومن الرجال ان يكون مثال الزينة والجمال وذلك مسار فتنة وفتاة في اكثر الاحيان السؤال الثالث هناك تساهل من بعض الناس في الكلام مع المرأة الاجنبية فمثلا اذا جاء رجل الى بيت صديقة ولم يجده تقوم زوجها بالتكلم مع هذا الرجل القادر صديق زوجها وتفتح المجلس وتضع القهوة والشاي فهل هذا يجوز علما انه لا يوجد في البيت سوى هذه الزوجة اجاب الشيخ ابن جبريم حفظه الله ومجده في عمره لا يجوز للمرأة ان تأذن لاجني في بيت زوجها حال غيبته ولو كان صديقا لزوجها ولو كان امينا او موثوقا فان في هذا كلوة بامرأة اجنبية وقد ورد في الحديث لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما كما يحرم على الرجل ان يطلب من امرأة صديقة ان تدخلك وان تقوم بخدمته ولو وثق من نفسه بالامانة والديانة مخافة ان يسلسله الشيطان ويدخل بينهما ويجب على الزوج ان يحذر امرأته من ادخال احد من الاجانب في البيت ولو كان من اقاربه لقوله صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول على النساء قال الحم الموت والحم اخيه هو اخ الزوج او قريبه فغيره بطريق الاودي السؤال الاخير حكم مصافحة غير المحارب يلتأ بعض الرجال الى مصافحة بعض النساء القربيات وظن لسننا محاربة ولكن عن طريق قرابت وجيران سماح حكم ذلك وهل يكفي لو تضع المرأة على يدها قطعة طماش لغرض الشبهة اجابت اللجنة الدائمة لا يجوز للرجل ان يصافح امرأة اجنبية منه ولو وضعت سرقة على يدها عند المصافحة وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال سبحانه وما اختلقتهم به من شيء فحكمهمون الى الله وقال سبحانه فاسألوا اهل الذكركم ان كنتم لا تعلمون اعظم الحياء ان اعظم الحياء اخيه هو الحياء من الله ويتولد ذلك من الثقل في نعبه فتستحي الامت ان تستعين بذلك النعب على معصيته في حديث ابن مسعود عند السرمغي قال صلى الله عليه وسلم استحوا من الله حق الحياء قال قلنا يا رسول الله اننا نستحي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وعن والبطن وما حوا والتذكر الموت والبالا ومن اراد الآخرة فرك زينة الحياة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء ايها الغاهية حتى تكون صاحبة حياة فلا بد ان تحفظ الرأس وما وعن يعني لا نظر الى محرم ولا سماع الى محرم ولا التذكير في محرم ولا بد ان تحفظ البطن وما حوا يعني لا تأكلي ولا تدخل البطن الا حلال ومن ذلك حفظ الفرد عن الحرام وصاحبة الحياة ترغب في ما عند الله وتعمل في رضاه ولا تلبيح الحياة الدنيا عن الحياة الآخرة قال احد السلف اني لا استحي ان ينظر الله ان ينظر الله في قلبي وفيه احد سواه وقال اخر خف من الله على قدر قدرته عليك واستحي منه على قدر قربه منك قال سبحانه ونحن اقرب اليه من حبل الوليد جاء في الاثر يقول الله تعالى يا ابن ادم انك ما استحييت مني يعني اذا استحييت مني انسيت الناس عيوبك وانسيت بقاع الارض ذنوبك ومحوت من ام الكتاب ذللك وان لا ناقشتك الكتاب يوم الغيابة وجاء في اثر اخر يقول الرب عز وجل ما انصرتني عبدي يدعوني عبدي فاستحي ان ارده ويعصيني ولا يستحي مني قال يحيى ابن معاذ من استحيى من الله مطيعا استحيى الله منك وهو مذبذوب وما اجمل قول التي قالت فليقول عن حاجبي لا ورب لي اباني قد حماني فيه ديني وحباني بالجلالي دينتي دوما حيائي واحتشامي هو مالي ولا اني اتولى لا من الناس كأني اطلب السؤال حالي كم لمحت اللوم منهم في حديث او سؤالي عن سعيد ابن زيد الانصاري رضي الله عنه قال ان رجلا قال يا رسول الله اوصيك ان تستحي من الله احد رجل كما تستحي رجلا من صالح قومي اخيرا ما قد وصلنا الى النهاية فاليك صور من حيائك تخيب اغمضي عينيك برهن واسمعي هذا القول العظيم من ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي تقول عن نفسها كنت ادخل البيت الذي دخن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي رضي الله عنه واضعة ثوبي واقول انما هو زوجي وابي فلما دخن عمر فلما دخن عمر ورضي الله عنه معهما والله ما دخلت الا مشبودة علي يسايي حياء من عمر رضي الله عنه ابتغي عينيك يخيه ابتغي عينيك يخيه وقولي يا سبحان الله يا سبحان الله تستحي من الميت الذي في الفراغ وهو شهيد المحرام اذا لماذا لا تستحي كثيرات من النساء اليوم من الاحياء لماذا تركت الامة مع السائق وحدها بدون حياة لماذا تخرج الامة الى السوق بلا حاجة بدون حياة لماذا تخالف الامة الرجال في كل مكان بدون حياة لماذا تلبس الامة الضيق والقصير بدون حياة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء يعني الفحش والبذاء من الجفاء والجفاء في النار وصحفه الامام الالباني رحمه الله مرة عمر من الخطاب رضي الله عنه في بعض طرق المدينة فسمع امرأة فقول دعني نفسي بعد خروج عمري الى اللففات فاصطلعت سلاعة فقلت لها اجلت فلن تطاعي ولو طالعت اقامته رباعة احادر ان اضعفت في سب نفسي ومخذاتا تجللي اناعة فقال عمر واتي بالمرأة اي شيء منعني قالت واسمعي ما قالت قالت منعني الحياة واكرام عربي فقال عمر رضي الله عنه ان الحياة ليدل على هنات ذات الوان من استحي استتقى ومن استتقى استقى ومن استقى وقين وكتب عمر الى زوجها فارجه اليها نعم نعم ايها الغالية الحياء لا يعني الا بخير واذا ذهب الحياء ذهب الدين كله قال صالح ابن جناح اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير في وجه اذا قل ماءه وقال بعض العرب اني كاني ارى ارى من لا حياء له ولا امانة وسط القوم عريانة قال سبحانه يا بني ادم يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري ثواتكم وريشا ولباس السقوى ذلك خير فائق الله فائق الله امت الله واستحي من الله حق الحياء ومما يعينك على ثالث علمك بمراقبة الله بمراقبة الله لك في كل حين وانه في كل مكان يسمعك ويراتك دخل موتى وهارون على فرعون فقال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يضح وارى فاستشعري هذا المعنى العظيم ومما يعينك على الحياء النظر في نعمه ان تذكره ولا تنسيه وان تضعيه بنعمه على معاقبه ربنا اوزعنا ان نشكر نعمتك التي انعمت بأسوأ ما عزا اللهم احفظ نساءنا من القسن ما ظهر منها وما بطن اللهم اجعلهم تقيات النقل واقبل عمل الصالحات وهب الميثيات منهم للمحسنات اللهم عاملهن ولا تعاملهن بما هن اهلن انك انت اهل التقوى واهل المغفرة استغفر الله العظيم وصلى الله على محمد وعلى آله وطفه وسلم

تسليماً كثيراً جزا الله شيخنا خير الجزاء ونفعنا وإياكم بما سمعنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته إياكم بما سمعنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته